الثلاثاء ٣٠ /كانون الثاني /٢٠٢٤

ارتدادات حرب غزة مستمرة: بسبب الحرب.. استبعاد إسرائيل من مؤتمر ميونيخ للأمن؛ إسرائيل ترسل قوات إلى حدود مصر؛ أكسيوس: مسؤولون من ٤ دول عربية يعقدون اجتماعا سريا في السعودية؛ العراق عازم على التخلص من الوجود الأمريكي؛ هل سترد الولايات المتحدة على مقتل قواتها في قاعدة البرج ٢٢؛ التايمز: الأردن بلد آخر تصل إليه تداعيات حرب غزة.. وطهران تختبر المياه! شهداء وجرحى جراء عدوان إسرائيلي استهدف نقاطاً عدة جنوب دمشق؛ حدود الدور السوري في معركة "طوفان الأقصى": الموازنة بين الدور التاريخي ومتطلبات الداخل! مؤتمر إسرائيلي لتهجير الفلسطينيين وبناء "غزة العبرية" بمشاركة ٣٠ وزيراً ونائباً وسط تأييد الشارع وصمت نتنياهو.. المؤتمر يثير الانتقادات: "حماقة سياسية"! ليبراسيون: إضعاف الأونروا اليوم سخيف وخطير! بلومبرغ: الاتحاد الأوروبي توقف عن النظر لواشنطن كضامنة للسلام والصين تنافس! ماهي الميزة الانتخابية للرئيس السابق ترامب؛ الوضع يحتدم في الولايات المتحدة.. ١٢ ولاية أرسلت إلى تكساس قوات من حرسها الوطني! فرنسا تنهار في إفريقيا..؟!!

الموضوع الرئيس: ارتدادات حرب غزة مستمرة: بسبب الحرب.. استبعاد إسرائيل من مؤتمر ميونيخ للأمن... إسرائيل ترسل قوات إلى حدود مصر... أكسيوس: مسؤولون من ٤ دول عربية يعقدون اجتماعا سريا في السعودية... العراق عازم على التخلص من الوجود الأمريكي... هل سترد الولايات المتحدة على مقتل قواتها في قاعدة البرج ٢٢... التايمز: الأردن بلد آخر تصل إليه تداعيات حرب غزة.. وطهران تختبر المياه..؟!!

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، مساء أمس أن الجيش سيتحرك قريبا جدا على الحدود الشمالية عند الحدود مع لبنان حيث تتبادل القوات الإسرائيلية القصف يوميا مع حزب الله. وقال غالانت: "سيتحركون قريبا جدا.. إذا ستُعزز القوات في الشمال". وأبلغ الوزير الجنود المتمركزين قرب الحدود مع غزة أنهم سيغادرون المنطقة للانتقال إلى الشمال. وصرح الوزير الإسرائيلي بأن جنود احتياط سيتركون مواقعهم استعدادا لهذه العمليات المستقبلية.

ونشرت صحيفة **فايننشال تايمز** تقريراً قالت فيه إن **حزب العمال البريطاني علّق عضوية نائبة بسبب حديثها عن الإبادة في غزة.** وتواجه النائبة كيت أوسامور تحقيقاً داخلياً بسبب منشور على منصات التواصل الاجتماعي قبل يوم ذكرى الهولوكوست، الذي تحييه بريطانيا هذا الشهر. **وفي رسالة وجّهتها لأعضاء منطقتها ذكرت الحرب على غزة كواحد من الأمثلة عن الإبادة. وأكد مسؤولو الحزب تعليق عضوية أوسامور**، التي كانت مسؤولة عن شؤون التنمية الدولية في حكومة الظل السابقة، وتجلس في المقاعد الخلفية، بقرار من مسؤول الانضباط سير ألان كامبل، **"بانتظار نتائج التحقيق". وقالت** الصحيفة إن تعليق عضوية النائبة العمالية عن منطقة إدمنتون في شمال لندن **هو واحد من الأمثلة عن عدم الارتياح وسط اليسار داخل الحزب، والذي يريد من زعيمه كير ستارمر اتخاذ موقف متشدد من إسرائيل.**

في المقابل، اتخذ **مؤتمر ميونيخ للأمن** قراراً **باستبعاد إسرائيل** من المرحلة الرئيسية للحدث بسبب الحرب المستمرة، وفقا لمقابلة أجرتها **القناة ١٢** الإسرائيلية **مع منظمي الحدث.** وقالت صحيفة **جيروزاليم بوست** إن **هذا القرار جاء بمثابة مفاجأة لأن المؤتمر يعد من أعرق المؤتمرات في مجال الأمن القومي،** وكانت إسرائيل تاريخيا مساهما رئيسيا في هذا الحدث، **مشيرة إلى أنه حتى العام الماضي، أعطى المؤتمر ممثلي إسرائيل مكانا هاما في المؤتمر،** حيث منح رئيس الوزراء نتنياهو ووزراء الدفاع مقاعد مركزية في المؤتمر؛ **لكن قبل المؤتمر الذي من المتوقع أن يعقد بعد أسبوعين، قررت إدارة المؤتمر رفض جميع الطلبات المقدمة من إسرائيل للمشاركة. وقد تم رفض طلب مكتب وزير الدفاع يوآف غالانت للتحدث في المؤتمر، كما فعل في الماضي. وبدلا من ذلك عرض عليه المشاركة كمتحدث في اللجنة. كما تتعرض عائلات الرهائن للضغط من قبل إدارة المؤتمر. تم رفض طلبهم بإقامة حفل لتكريم الرهائن الذين ما زالوا في الأسر. وكان البديل المقدم للعائلات هو عقد "حدث جانبي"، مما يعني مشاركة عدد أقل من المشاركين في المؤتمر، كما سيكون اهتمام وسائل الإعلام الدولية محدودا أيضا.**

ويرى بعض الخبراء أن **قرارات التدابير الاحترازية التي اتخذتها محكمة العدل الدولية في قضية "الإبادة الجماعية" المرفوعة ضد تل أبيب، تمهّد الطريق لمحاكمة واعتقال نتنياهو، وقادة جيشه، وفقا للقانون الإسرائيلي الداخلي.** وفي حديثه **لوكالة الأناضول،** أكد **المحامي الباكستاني حسن إسلام شاد، أهمية وصف محكمة العدل الدولية القضية التي رفعتها جنوب إفريقيا بأنها "معقولة" للنظر فيها. وقال شاد،** وهو أول محام من دولة مسلمة بالمحكمة الجنائية الدولية، **قال إن هذا القرار "يمثل الخطوة الأولى نحو محاسبة إسرائيل على بعض أعمال الإبادة الجماعية وإن لم يكن كلها". وأوضح** أن **"هذا الاستنتاج كشف أيضًا عن الأساس القانوني لمسؤولية إسرائيل"، مشيرا إلى تشكل "زخم سياسي كبير" في هذا الإطار.**

ولفت إلى "وجود مفهوم ولاية قضائية عالمية تربط جميع الدول، وبالتالي يجب عليها اتخاذ الخطوات اللازمة لمحاكمة المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية ضمن قوانينها الداخلية". وأضاف: "من الممكن بالفعل أن نشهد في المستقبل القريب جدًا أخبارًا عن إصدار مذكرات اعتقال ضد نتنياهو أو قادة الجيش الإسرائيلي والأفراد المشاركين في الحملة العسكرية... وبمجرد أن يحدث ذلك، فسوف يكون ذلك هو اليوم الذي تندم فيه إسرائيل على أفعالها في غزة". وأشار أيضًا إلى أن الضغوط تتزايد ضد إسرائيل التي لم تحترم القانون الدولي طوال تاريخها"، وأنه **"بعد قرار محكمة العدل الدولية، ستزداد الضغوط السياسية الداخلية على نتنياهو".**

في سياق آخر، قالت **وسائل الإعلام الإسرائيلية** إن **إسرائيل أبلغت مصر عزمها إرسال قوات إلى منطقة محور فيلادلفيا المحاذي للحدود المصرية مع غزة، رغم معارضة مصر الشديدة.** وأوضحت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية **أن مصر رفضت الطلب، محذرة من أن العلاقات بين القاهرة وتل أبيب أصبحت في خطر. وردا على سؤال حول الأزمة مع قطر ومصر**، قال نتنياهو مساء السبت: **"العلاقات مع مصر مستمرة وطبيعية بين الحكومتين طوال الوقت. كل واحد منا لديه مصالح، يجب على مصر قول أشياء معينة. إنهم يهتمون بمصالحهم ونحن نهتم بمصالحنا".**

في المقابل، نقلت قناة **الميادين** عن **مصادر فلسطينية**، الأحد إن **"مصر أبلغت الفصائل الفلسطينية، بقرارها الحاسم بعدم السماح للاحتلال الإسرائيلي باجتياح الحدود الفلسطينية- المصرية في رفح". ولفتت المصادر إلى تشديد مصر** على أن **"أي اعتداء على الحدود المصرية- الفلسطينية، هو اعتداء على الأمن القومي المصري". وبحسب مصادر القناة، فإن الفصائل الفلسطينية أشادت بالموقف المصري، وعدّته "حمايةً للحدود وتعزيزاً للسيادة عليها"، مشيرة إلى أن "مصر تمنع مشروع التهجير". وأضافت** أن الفصائل الفلسطينية ترى الموقف المصري أنه من **"أهمّ المواقف التي ستمنع العدوان على منطقة الحدود".**

إلى ذلك، استمر الدولار في الصعود بالسوق السوداء في مصر منذ بداية كانون الثاني الحالي، ووصل سعر الدولار أمس إلى نطاق الـ ٦٥ ـ ٦٨ جنيها للدولار، وبالتحديد عند ٦٧.٧. وساهم في استمرار الصعود الجنوني في سعر الدولار في السوق السوداء تسعير السلع ومنها المواد الغذائية والحديد وغيرها بقيم أعلى من سعر التداول في السوق السوداء، بالإضافة إلى هبوط دواخل قناة السويس نتيجة لاضطراب حركة الشاحنات في البحر الأحمر نتيجة الصراع القائم بين قوات التحالف الغربية بقيادة الولايات المتحدة وقوات الحوثيين في اليمن. كذلك أدى هبوط الـ ٨٠% في تحويلات المصريين من الخارج عند مقارنة ٢٠٢٣ بـ ٢٠٢١ **مع وجود توقعات باستمرار الهبوط إلى قلة المعروض من الدولار وزيادة الاختلال بين العرض والطلب في مصر.**

وفي الارتدادات أيضاً، اجتمع **كبار مسؤولي الأمن القومي** من **السعودية والأردن ومصر وفلسطين** سرا في الرياض قبل ١٠ أيام **لتنسيق الخطط لليوم التالي للحرب في غزة ومناقشة سبل إشراك السلطة الفلسطينية في الحكم.** وقالت **مصادر لموقع أكسيوس** الأمريكي، إن الاجتماع في الرياض استضافه مستشار الأمن القومي السعودي مساعد بن محمد العيبان. **وذكرت المصادر أن المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين اطلعوا على الاجتماع ومحتوياته من قبل بعض المشاركين، مبينة أن رؤساء الأجهزة الأمنية السعودية والمصرية والأردنية أبلغوا نظيرهم الفلسطيني بأن السلطة الفلسطينية بحاجة إلى إجراء إصلاحات جدية تمكنها من تنشيط قيادتها السياسية؛ وكان أحد الطلبات التي قدموها** هو أنه **إذا تم تشكيل حكومة فلسطينية جديدة، فإن رئيس الوزراء الجديد سيحصل على بعض الصلاحيات التي كانت مركزية في السنوات الأخيرة في عهد محمود عباس. وقال أحد المصادر** إن **السعوديين والمصريين والأردنيين أكدوا أن هذه الإصلاحات ضرورية حتى تعود السلطة الفلسطينية إلى حكم غزة بعد فترة انتقالية بعد الحرب.**

وقال مستشار الأمن القومي السعودي خلال اللقاء **إن المملكة لا تزال مهتمة بالمضي قدما في التطبيع مع إسرائيل مقابل خطوات عملية وغير قابلة للنقض من جانب إسرائيل من شأنها أن تمهد الطريق نحو إقامة دولة فلسطينية، حتى لو لم يتم إنشاء هذه الدولة على الفور.**

في إطار آخر، استنكرت الحكومة العراقية، أمس، **الهجوم الذي وقع على الحدود السورية الأردنية، وأدى إلى مقتل ٣ عسكريين أمريكيين وجرح آخرين، داعية إلى "وقف دوامة العنف".** وقال الناطق باسم الحكومة إن **"الحكومة العراقية تستنكر التصعيد المستمر وخصوصا الهجوم الأخير الذي وقع على الحدود السورية ـ الأردنية، كما تتابع بقلق بالغ التطورات الأمنية الخطيرة في المنطقة".** وأضاف: **"وفي الوقت الذي يدعو فيه العراق إلى وقف دوامة العنف، فإنه يؤكد استعداده للعمل على رسم قواعد تعامل أساسية تجنب المنطقة المزيد من التداعيات، والحيلولة دون اتساع دائرة الصراع"، نقلت روسيا اليوم.**

ونقل موقع **بوليتيكو** الإخباري عن **مسؤولين أميركيين** لم يسمهم، **اليوم الثلاثاء، القول إن الرئيس بايدن أمر مستشاريه بتقديم خيارات للرد على هجوم استهدف عسكريين أميركيين في قاعدة على الحدود بين سورية والعراق أودى بحياة ثلاثة من عناصر الجيش الأميركي. وذكر الموقع أن من بين الخيارات المطروحة أمام البنتاغون استهداف أفراد إيرانيين في سورية أو العراق، أو أصول بحرية إيرانية في الخليج.** وأضاف **بوليتيكو** أن **الرد الأميركي على قصف قاعدة التنف سيبدأ على الأرجح خلال يومين من موافقة بايدن، وسيكون على شكل موجات من الهجمات ضد مجموعة من الأهداف.** ونقلت وكالة **إرنا** الإيرانية، **عن ممثل لإيران لدى الأمم المتحدة نفيه أي علاقة لبلاده بالهجوم على القاعدة الأميركية الذي أوقع عشرات المصابين أيضاً.**

وبحسب صحيفة **وول ستريت جورنال، فشلت القوات الأمريكية في وقف هجوم مميت بطائرة بدون طيار يوم الأحد أدى إلى مقتل ثلاثة جنود على موقع عسكري في الأردن لأن القوات الأمريكية خلطت بين "طائرة العدو بدون طيار" وطائرة أمريكية بدون طيار.** وقال مسؤولون أمريكيون ، الإثنين، إنّ الولايات المتحدة فشلت في وقف الهجوم عندما اقتربت طائرة بدون طيار معادية من هدفها في نفس الوقت الذي كانت فيه طائرة أمريكية بدون طيار عائدة، أيضاً، إلى قاعدتها. **وقال مسؤولون أمريكيون إن الطائرة بدون طيار المعادية أطلقت من العراق** من قبل ميليشيا تدعمها طهران وضربت أماكن المعيشة في الموقع. **ويشير هجوم يوم الأحد إلى تصعيد الأعمال العدائية ضد القوات الأمريكية، التي جاءت إلى العراق وسورية والبحر الأحمر والآن الأردن منذ ٧ تشرين الأول.**

ولفتت افتتاحية **القدس العربي** في تعليقها على الهجوم إلى عدة اعتبارات؛ **ففي اعتبار أول** يمكن أن يكون طارئاً على نسق استهداف مواقع الانتشار العسكري الأمريكي في العراق وسورية، **شكلت الضربة الأخيرة توسيعاً ذا دلالة نحو الأردن ومساحة التماسّ في المثلث الحدودي، الأمر الذي يكتسب بعداً بالغ الخصوصية بالنظر إلى حساسية موقع المملكة في تداعيات حرب الإبادة الإسرائيلية الراهنة ضد قطاع غزة؛ اعتبار ثان يأخذ في الحسبان** ضغوطات كتلة فلسطينية ديمغرافية وازنة في الأردن، واتصال المملكة الحدودي مع الضفة الغربية، وحقيقة أن معاهدة وادي عربة لا يلوح أنها أفلحت في تثبيت مستويات سلام متينة مع إسرائيل، **وأن وجود قواعد عسكرية أمريكية في الأردن يظل مصدر اعتراض شعبي غير ضئيل تاريخياً ويتعاظم أكثر هذه الأيام؛**

اعتبار ثالث على **صلة باستراتيجية الولايات المتحدة الأوسع نطاقاً** بصدد قواعد اللعبة مع الأدوار الإيرانية خلف مستويات التصعيد المختلفة في لبنان والعراق وسورية واليمن، **حيث لا تميل إدارة بايدن إلى الذهاب نحو أي شكل من المواجهة المباشرة مع طهران** من جهة أولى، **وتكتفي من جهة ثانية بردود منضبطة أو حتى خجولة ضد حروب الإنابة التي لا تجهل واشنطن أن إيران تذكي نيرانها؛ واعتبار رابع** مفاده أن الضربة الأخيرة على المثلث الأردني ـ السوري ـ العراقي لا تضيف حرجاً إضافياً بالغاً على خيارات البيت الأبيض في التعامل مع إيران فقط، **بل تمنح خصوم الرئيس الأمريكي في الحزب الجمهوري فرصة جديدة ساخنة للتعريض به واتهامه بالضعف والتخبط خلال أطوار انتخابات رئاسية معقدة تماماً: لكن الاعتبارات الأربعة لا تغيّر الكثير في جوهر اشتباك فعلي واحد بين واشنطن وطهران، قوامه الأوّل** أن الغزو الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ زوّد إيران بسلّة نفوذ في المنطقة يصعب ألا تُخضعه طهران لخدمة مصالحها العليا، **وقوامه الثاني** أن **انحياز الولايات المتحدة المطلق إلى إسرائيل يقدم الأرضية تلو الأخرى لملء المزيد من المكاسب في السلة الإيرانية.**

ولفت تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنّ **رئيس وزراء العراق واثق من أن الجيش العراقي قادر على القيام بواجباته بمعزل عن مساعدة الغرب. فقد** بدأت، في بغداد، الجولة

الأولى من المفاوضات بشأن انسحاب قوات التحالف الغربي من العراق. **ويأمل رئيس الوزراء العراقي محمد السوداني في انسحاب تدريجي لـ ٢٥٠٠ جندي أميركي، ومئات العسكريين الأوروبيين، من بلاده.** وبحسب **الأستاذ المساعد في قسم العلاقات الدولية بالمدرسة العليا للاقتصاد، فلاديمير سوتنيكوف،** فقد **"بدأت طهران تلعب دورًا متزايدَ الأهمية في السياسة العراقية، وبغداد لا تريد إفساد العلاقات معها. وفي الوقت نفسه، تدرك السلطات العراقية مدى تعقيد وضع السياسة الخارجية في البلاد، المتاخمة لسورية المضطربة".**

ولفت سوتنيكوف الانتباه إلى الوضع في اليمن. فإذا لم تسفر العملية الغربية ضد الحوثيين عن نتائج، فمن المستبعد أن يوافق الأمريكيون على الانسحاب في العراق، **وقال:** "وفي حال العكس، سيبقى هناك ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ من العسكريين الضروريين لأداء المهمة في حدها الأدنى. وعلى العموم، انسحاب القوات قد يشكل سابقة غير سارة بالنسبة للولايات المتحدة؛ **فيمكن لتركيا أن تقول بأنه ليست هناك حاجة للأمريكيين في سورية أيضًا، فـ"القوات التركية والروسية كافية".**

وأكد سوتنيكوف أن القيادة العراقية تمكنت خلال العامين الماضيين من ضمان الاستقرار السياسي جزئيًا. لكن ليس من الصعب زعزعة الوضع مرة أخرى. وهذا يعني أنه إذا تم سحب قوات التحالف، فإن السؤال هو: من الذي سيأتي مكانها، إذا حدث شيء ما؟. وبحسبه، **"يمكن أن تحل محلها قوات عربية، قوات مصرية، وإيرانية، بما في ذلك قوات الحرس الثوري الإسلامي؛ علما بأن التهديد الذي يشكله تنظيم "داعش" تم تحييده إلى حد كبير. ولا ينبغي توقع صراع كبير جديد في الشرق الأوسط. فلا مصلحة لأيّ من اللاعبين الرئيسيين في العالم في ذلك".**

ولفت ماكس بوت في واشنطن بوست، إلى ردّ بايدن على حادثة استهداف القوات الأمريكية بواسطة طائرة دون طيار، فشلت الدفاعات في صدّها، وقوله: "سنحاسب كل المسؤولين في الوقت وبالطريقة التي نختارها". **ويرى الكاتب أن حادث استهداف القوات الأمريكية على الحدود الأردنية كان سيحدث عاجلاً أم آجلاً، فقد كانت إيران على وشك تجاوز الخط الأحمر الأمريكي.** إذ ومنذ هجوم حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول، **صعّدت المجموعات المسلحة هجماتها ضد القوات الأمريكية في العراق وسورية؛ فقد** نفذ حظ القوات الأمريكية أخيرا يوم الأحد عندما ضربت طائرة دون طيار موقعا أمريكيا صغيرا يعرف باسم البرج ٢٢ في الأراضي الأردنية بالقرب من الحدود مع العراق وسورية، **فقتلت ثلاثة أفراد عسكريين أمريكيين وأصابت أكثر من ٣٠ آخرين؛ مما أثار تساؤلات ملحة حول سبب فشل الدفاعات الجوية الأمريكية في العمل.** وتعهد بايدن قائلاً: "سنحاسب جميع المسؤولين في الوقت وبالطريقة التي نختارها".

من الواضح أن مقتل أفراد الخدمة الأمريكية يتطلب رد فعل أكبر مما فعلته الولايات المتحدة حتى الآن بضربات جوية محدودة - كان آخرها في العراق يوم الثلاثاء. ولكن ليس من الواضح ما ينبغي أن يكون عليه هذا الرد، لأنه من الصعب للغاية معرفة كيفية الرد على الحرب بالوكالة؛ ولسبب وجيه، فرغم أن إيران ترعى مجموعات مسلحة ضد الولايات المتحدة، فقد كان جميع رؤسائها يدركون أن التورط في صراع كبير مع إيران ليس في مصلحة أحد.

يهاجم الحوثيون الشحن في مضيق باب المندب، وهو ممر بحري يتعامل مع ما يقرب من ثلث حركة سفن الحاويات في العالم، ويتسبب في رفع تكاليف الشحن. تخيل الآن لو أن إيران استخدمت الطائرات دون طيار والألغام والصواريخ لإغلاق مضيق هرمز، وهو ممر أكثر أهمية يتعامل مع حوالي ثلث تجارة النفط المنقولة بحراً في العالم؛ لكن الصراع مع إيران قد يؤدي إلى تدهور الاقتصاد الأمريكي والاقتصادات الأخرى التي تحاول التغلب الآن على التضخم في عصر الوباء؛ وهذا ليس الرادع الوحيد الذي تمتلكه إيران: فقد زودت حزب الله، حليفها في لبنان، بما لا يقل عن ١٥٠ ألف صاروخ موجه نحو إسرائيل؛ وآخر ما تحتاج إليه إسرائيل هو حرب على جبهتين؛ ورغم أن إدارة بايدن يجب أن تمتنع عن قصف إيران، لكن من الواضح أنها بحاجة إلى القيام بأكثر مما كانت تفعله في التصدي للعدوان الإيراني. كانت إدارة بايدن مترددة بشكل مفهوم في الوقوع في دوامة تصعيدية مع إيران، ولكن حان الوقت للقول لإيران بأنها لا تستطيع قتل القوات الأمريكية دون عقاب.

وتابع الكاتب في الواشنطن بوست: قد لا تهتم طهران إذا استهدفت الولايات المتحدة المزيد من أفراد الميليشيات أو حتى قادة الميليشيات، فهي قابلة للتعويض؛ لذلك يمكن للولايات المتحدة أن تستهدف أفراد فيلق القدس في اليمن أو العراق أو سورية أو لبنان، بدءاً بخليفة سليماني، العميد اسماعيل قاآني. وهناك الكثير من ضباط الحرس الثوري الإيراني المرؤوسين الذين يمكن أن يكونوا أيضًا في مرمى النيران، كالقائد خليل زاهدي، الذي يشرف على الوجود الإيراني الواسع في سورية؛ بالإضافة إلى استهداف العملاء الإيرانيين، يجب على إدارة بايدن بذل المزيد من الجهد لاستهداف الاقتصاد الإيراني بالعقوبات؛ وعندما تولى بايدن منصبه، خفف من تطبيق العقوبات على أمل إحياء الاتفاق النووي الإيراني، الذي خرج منه ترامب بحماقة. لكن الاتفاق النووي لا يزال ميتا، لذا لا يوجد سبب وجيه لعدم الاستمرار في تشديد العقوبات على إيران.

وأردف الكاتب: لقد كان بايدن مدركًا للحاجة إلى ردع إيران مع عدم الدخول في حرب كبيرة مع الجمهورية الإسلامية، ولكن من الواضح أن الخطوات التي اتخذها حتى الآن لم تكن كافية لحماية القوات الأمريكية في المنطقة؛ يتعين على الولايات المتحدة أن تفعل المزيد - دون الذهاب إلى أبعد من ذلك والتسبب في حريق إقليمي أوسع نطاقا..!!

وتساءل مراسل صحيفة **التايمز** في الشرق الأوسط **ريتشارد سبنسر**، في تقرير أعده من تل أبيب، **عن معنى الهجوم بطائرة مسيرة على قاعدة أمريكية في الأردن، قائلا إن الهجوم يعطي صورة أن بلدا آخر تأثر بتداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة**؛ فالأردن الذي كان على الجبهة الأمامية في النزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وعقد معاهدة سلام مع إسرائيل، **لا يُسمع اليوم صوته إلا عبر الدبلوماسية. وهو جزء من تحالف غربي في الشرق الأوسط، وشريك قريب، ويعتمد اقتصاده على السعودية ودول الخليج. وظل جيشه على علاقة وثيقة مع الولايات المتحدة وبريطانيا، حيث يستخدم البلدان قواعده العسكرية كلما استدعت الحاجة إلى ذلك. وهذا مهم بسبب حدود الأردن مع العراق وسورية وليس نتيجة الأحداث في إسرائيل**؛

فالتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في كلا البلدين، يساعد نظريا القوات الصديقة على قتال تنظيم "داعش" أو ما تبقى منه، **لكن الحقيقة هي** أن **الولايات المتحدة تحتفظ بموطئ قدم استراتيجي في دولتين واقعتين تحت الهيمنة الإيرانية. ولهذا السبب كان أول رد فعل من البيت الأبيض أن الهجمات هي من تنفيذ الميليشيات الموالية لإيران. وتعتبر المنطقة في شمال الأردن حساسة؛ فهي جزء مهم من ممر يبدأ في إيران ثم عبر العراق وسورية إلى لبنان، حيث تنقل طهران من خلاله السلاح والدعم التقني لحزب الله وبرامج الصواريخ التي يملكها؛ ومن هنا، فوجود القوات الأمريكية على جانبي الحدود لسورية والأردن، يهدف لرصد ومراقبة حركة المرور على هذا الطريق. ولو افترضنا أن الهجوم وافقت عليه إيران، فإنه يعتبر تصعيدا، ولكن تحت السيطرة. فقد خيبت إيران وحزب الله، آمال حماس بعدم الانضمام لها في حربها ضد إسرائيل وفتح جبهة أخرى من الشمال، إلا أن حزب الله تبادل إطلاق النار مع إسرائيل، لكنه كان واضحا أنه لا حربا مفتوحة.**

وأضاف سبنسر: باستهدافها الوجود الأمريكي في المنطقة، تقول إيران إنها تلتزم بدورها في محور المقاومة ضد إسرائيل والولايات المتحدة، بدون أن تفتح حربا شاملة معهما؛ والمهم في هذا الأمر، هو رد الأردن؛ فقد كان وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي الأعلى صوتا من بين الدبلوماسيين العرب الذي يمثلون دولا متحالفة مع الغرب، في شجبه للحرب الإسرائيلية ضد غزة. وتعرف إيران هذا لأن مواقف الملك عبد الله الثاني المؤيدة للغرب لا تحظى بشعبية بين مواطنيه ونصفهم من أصول فلسطينية. وتريد إيران على ما يبدو توجيه السؤال لرعايا الملك وإعادة التفكير بالجانب الذي يريدون من بلدهم دعمه، لو توسع النزاع في الشرق الأوسط وتعمق.

أخبار عن سورية:

شهداء وجرحى جراء عدوان إسرائيلي استهدف نقاطاً عدة جنوب دمشق... حدود الدور السوري في معركة "طوفان الأقصى": الموازنة بين الدور التاريخي ومتطلبات الداخل..؟!!

استشهد وأصيب عدد من المواطنين جراء عدوان إسرائيلي استهدف أمس نقاطاً عدة جنوب دمشق. وقال **مصدر عسكري** أمس إنّ **العدو الصهيوني شنّ عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً عدداً من النقاط جنوب دمشق.** وأضاف المصدر **أن العدوان أسفر عن عدد من الشهداء والجرحى المدنيين، إضافة إلى بعض الخسائر المادية، نقلت سانا.**

إلى ذلك، وبحسب **الشرق الأوسط،** استهدفت مجموعات مدعومة من إيران، بصاروخين، القاعدة الأميركية **بحقل العمر النفطي،** أكبر القواعد الأميركية بسورية، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية وحجم الأضرار المادية. وبالتزامن مع استهداف القاعدة الأميركية، حلقت طائرات حربية ومروحية بشكل مكثف في أجواء القاعدة وريف دير الزور، **بينما استمر استنفار الميليشيات الموالية لإيران وإعادة تموضعها وتغيير مواقعها، على شريط نهر الفرات من مدينة البوكمال إلى مدينة الميادين، في ريف دير الزور الشرقي.**

وكتب كمال خلف في رأي اليوم: يظل الدور السوري محط انظار في المعركة القائمة في المنطقة، وإن كان مركزها الأساس هو غزة، الا ان أنها امتدت لتشمل جنوب لبنان والبحر الأحمر والقواعد الامريكية في العراق وسورية وصولا الى المتوسط. والسبب وراء الالتفات الدائم الان للموقف السوري هو الارث التاريخي للدور السوري في القضية الفلسطينية، وكون قضية فلسطين كانت ولعقود طويلة محدد أساسي في السياسات الخارجية السورية، فضلا عن كون سورية واسطة القعد ودولة مؤسسة في محور المقاومة، ويُرجع كثير من السوريين أسباب الحرب التي خاضتها البلاد طوال اكثر من عقد، لهذا الدور وهذا التموضع الجيوسياسي؛ خاصة أن الحرب وان حملت أوجه النزاع الداخلي... **إلا ان محركها الأساسي والجهات الفاعلة فيها كانت جلها خارجية وبشقيها العسكري والسياسي.**

وتابع الكاتب: لا يمكن اغفال ان حماس والجهاد، **ومع أول شروعهما بتأسيس الجناح السياسي خارج حدود الوطن، وجدتا في سورية المقر الدائم والآمن ليس لتشكيل الجسم السياسي الخارجي فحسب، بل تأسيس حراك عسكري داعم ومتكامل مع الاجنحة العسكرية في غزة؛ لتنفرد سورية باعتبارها الدولة العربية الوحيدة التي اخذت على عاتقها استضافة فصائل المقاومة الفلسطينية على اختلاف تياراتها. وأضاف خلف: لم يقتصر هذا الدور على تأمين الجغرافيا كملاذ امن، بل امتد الى تقديم السلاح والعتاد والتدريب والمشاركة مع الحلفاء الاخرين في تأمين نقل الخبرات الى داخل فلسطين لتطوير عمل المقاومة، وفي الشق السياسي تشكيل غطاء وشرعية داخل جسم النظام الرسمي العربي المنقسم على خيار المقاومة المسلحة.**

وبعدما لفت الكاتب إلى العلاقات بين سورية وحماس والوضع الداخلي السوري، **أضاف** أنه **وفق هذا المشهد السوري المعقد، تقف سورية أمام معركة "طوفان الأقصى" المصيرية للشعب الفلسطيني ولمحور تعتبر نفسها جزء أصيلا منه**، متسائلاً عن محددات الدور السوري فيما يجري في غزة والمنطقة؟ وكيف يدير **صانع القرار السوري** التوازن بين الإرث التاريخي والمصلحة العليا الاستراتيجية في مواجهة عدو مشترك يحتل جزء من الأرض السورية كما الفلسطينية واللبنانية وبين متطلبات الأولويات الداخلية في مرحلة ما بعد الحرب بشكلها المصيري وآثارها التي ما زالت ماثلة؟

وأوضح خلف: تدرك القيادة السياسية والعسكرية السورية أن أي انخراط سوري عسكري مباشر وبأي شكل من الاشكال يتطلب نقل المجهود العسكري وقطاعات الجيش من الشمال والشرق الى الجبهة الجنوبية مع إسرائيل تحسبا لأي ردود فعل إسرائيلية على الحدود، وهذا سوف يكون فرصة سانحة للفصائل العسكرية المسلحة للانقضاض على المدن، واحتمالات خسارة حلب واللاذقية وربما دمشق ودخول المسلحين اليها مجددا، مستغلين الفراغ العسكري على الجبهات، وانشغال الجيش بالتمركز بالجنوب لصد ردود الفعل الإسرائيلية. وهو ما يعني العودة الى المربع الأول من الحرب، مع ما يحمله ذلك من مخاطر. ولكن في ذات الوقت لا يمثل هذا خروجا سورياً كاملا من معركة الطوفان؛ فمن الواضح أن القيادة في سورية اتاحت الجغرافيا بشكل أكثر فعالية للحلفاء سواء لنقل الامداد والسلاح، أو تنفيذ ردود عسكرية على إسرائيل من وقت لآخر، وتحمل ردود الفعل الإسرائيلية الانتقامية داخل سورية والتصدي لها.

واعتبر خلف أنّ المتابع للشأن السوري يلمس نوعاً من العمل الجاد حاليا لترتيب الأوراق المحلية داخل بنية النظام والدولة، واحداث تغييرات استعدادا لنقل البلاد لمرحلة جديدة تستعيد فيها عافيتها رغم التحديات الكبيرة والصعبة... ومن غير الممكن أن تفقد سورية إرثها التاريخي وموقعها الطبيعي في قيادة الصراع، وحمل عبء القضايا القومية العربية، هذا هو قدر السوريين، وهذه هي مهمتهم التاريخية.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

مؤتمر إسرائيلي لتهجير الفلسطينيين وبناء "غزة العبرية" بمشاركة ٣٠ وزيراً ونائباً وسط تأييد الشارع وصمت نتنياهو.. المؤتمر يثير الانتقادات: "حماقة سياسية"..؟!!

أفادت القدس العربي، أنه بمشاركة آلاف الإسرائيليين، ونحو ٣٠ وزيراً ونائباً، أقيم في القدس المحتلة، ليلة أمس، مهرجان عنصري للتطهير العرقي تعالت فيه الدعوات لترحيل الفلسطينيين من البلاد "طواعية"، وسط تحفّظ خجول من قبل نتنياهو، وتساؤلات عن دور وموقف المحكمة الدولية في لاهاي. وفيما تعاقبَ الوزراء والنواب وقادة المستوطنين على تقديم الكلمات

الداعية لإحياء مستوطنات غوش قطيف، **كان الجمهور الواسع يهتف: "أوسلو مات، وشعب إسرائيل حيّ"، إلى جانب هتافات طرد الفلسطينيين و"الموت للمخرّبين".**

وشمل المؤتمر، الذي تخلّلته رقصات الشماتة والكراهية، وحرّكته دوافعُ أيديولوجية وحسابات شعبوية/ انتخابية تخاطب أوساطاً إسرائيلية غاضبة حاقدة منذ ٧ تشرين أول، شمل أيضاً بعض الخطوات العملية، حيث فتح المجال لتسجيل الراغبين بالعودة لهذه المستوطنة أو تلك من بين مستوطنات "غلاف غزة". كما فتح الباب لتسجيل الراغبين بتحقيق "فرصة واحدة بالعمر" بالمشاركة في بناء مدينة غزة "اليهودية" داخل القطاع، كمدينة تكنولوجية مفتوحة للجميع وتوحّد كل أطياف الإسرائيليين".

وجاء مؤتمر العنصرية والتهجير، أول أمس، **تتويجاً لحملة إسرائيلية انطلقت غداة الحرب على غزة، خاصة عقب التوغّل البري**، في ٢٧ تشرين الأول الماضي، وقادتها حركة "نحالا" الاستيطانية، برئاسة المتطرفة دانئيلا فايس، ورئيس مجلس الاستيطان يوسي دغان، **وبدعم وزراء ونواب. وأثار مؤتمر الترانسفير أصداءً واسعة في إسرائيل**، أمس، **حيث حَمَلَ مراقبون إسرائيليون على مهرجان الكراهية والعنصرية، وقالوا إنه سيضع الذخائر بيد أعداء إسرائيل ومحكمة العدل الدولية، وربما يقلّص شرعية الحرب على غزة في العالم، فيما جاء رفض عددٍ قليل منهم من منطلقات أخلاقية، لا من حسابات الربح والخسارة.**

وانتقد غادي آيزنكوت، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق وعضو مجلس الحرب الحالي، مشاركة وزراء الائتلاف وأعضاء الكنيست في "مؤتمر النصر"، قائلا إن مشاركتهم تظهر أنهم **"لم يتعلموا شيئا من أحداث العام الماضي، حول أهمية الإجراءات ذات الإجماع الوطني الواسع والتضامن في المجتمع الإسرائيلي"**. وأشار إلى أنه **"بينما يقاتل** جنود الجيش الإسرائيلي في حرب ظالمة لا عدالة فيها وبينما نختار البحث عن الأهداف المشتركة المتمثلة في إعادة الرهائن وهزيمة حماس، **يجد آخرون الوقت لحدث يقسم المجتمع الإسرائيلي ويزيد من انعدام الثقة الحالي في الحكومة وممثليها، وفوق كل شيء يزيد من حدة الانقسام حول الهدف الأوحد".**

بدوره، **قال زعيم المعارضة في إسرائيل يائير لابيد: "هذا يسبب ضررا دوليا على إسرائيل، وضررا لصفقة تبادل أسرى محتملة، هذا المؤتمر يعرض جنود الجيش الإسرائيلي للخطر". واعتبر أن "تنظيم المؤتمر عبارة عن عدم مسؤولية فظيعة، نتنياهو غير مؤهل، وهذه الحكومة غير مؤهلة"، مشددا على أن "حكومة نتنياهو هي الأكثر ضررا في تاريخ البلاد".**

واعتبر اللواء السابق في الجيش الإسرائيلي يائير غولان، أمس، أن **"هذا المؤتمر مثير للغضب لا مثيل له. بينما تنهار العائلات الثكلى من الحزن، وأهالي المختطفين لا يعرفون مصير أبنائهم.. وبينما**

يقاتل جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بشجاعة وبطولة داخل قطاع غزة، وجد هؤلاء الناس الوقت للاحتفال.. ببساطة أمر مشين.. هذه حماقة سياسية وأمنية. إن دولة إسرائيل تحتاج هذه الأيام إلى دعم دول المنطقة، والدعم الهائل من الولايات المتحدة، **وما يفعله هؤلاء الأشخاص هو أمر غير مقبول".**

وحَمَلَ المعلق السياسي البارز في صحيفة **معاريف والقناة ١٢ الإسرائيلية، بن كاسبيت**، على المهرجان العنصري، وقال إنه فيما يرقص أعضاء الائتلاف الحاكم، هناك ٢٥ عائلة إسرائيلية ما زالت داخل بيوت العزاء على فقدان أبنائها الجنود في حادثة المغازي، قبل أسبوع. وقال بن كاسبيت أيضاً إن هذه المجموعة الهاذية الراقصة على الدم، **سدّدت ضربة إستراتيجية غير قابلة للإصلاح لإسرائيل، أمس، في الحلبة الدولية الحيوية جداً لاستمرار شرعية الحرب.**

بدورها، وعلى خلفية القلق من ردود الفعل الدولية، خاصة بعد قرار لاهاي، **أسمت صحيفة يديعوت أحرونوت الاجتماع بـ"اجتماع الترانسفير"، مع صورة لبن غفير وهو يرفع قبضة يده، بما يذكّر بقبضة معلّمه العنصري الأول الحاخام الراحل مئير كاهانا. وتحت عنوان: دولة أم عصابة،** تساءل **المعلق السياسي البارز ناحوم بارنياع، أمس، إنه عندما يتحدثون عن إحياء غوش قطيف وبناء مدينة غزة العبرية فإن السؤال: ماذا مع مصير المليوني فلسطيني هناك؟ وعن ذلك قال: "الجواب كان واضحاً على لسان بن غفير والمشاركين الذين ردّدوا معه: ترانسفير. عضو الكنيست العنصرية طالي غوتليب ليست نكتة، ولا حالة شاذة في إسرائيل، بل هي الكنيست، وهي الحالة الاعتيادية".**

وحمل المحلل العسكري في موقع **واينت، رون بن يشاي**، في مقال بعنوان: **ذخيرة للمحكمة في لاهاي،** على **"الاجتماع المضرّ" بمجرد التئامه، ثم بمضامينه، وهو يمسّ بالمجهود العسكري وبقدرة إسرائيل على الانتصار. وتابع بن يشاي: "على رئيس الحكومة والكابينت أن يكونوا واعين للتبعات السلبية لهذا المؤتمر في كل المجالات: مجرد عقد الاجتماع وإسماع شعار "ترانسفير يدفع للسلام" يمسّ بمساعي الحرب، وبقدرة إسرائيل على كسب وقت كاف من أجل إنهاء القتال وتفكيك هياكل حماس".**

ليبراسيون: إضعاف الأونروا اليوم سخيف وخطير..؟!!

قالت صحيفة ليبراسيون إن **عدة دول غربية بادرت بتعليق تبرعاتها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فور اتهام إسرائيل موظفين تابعين للوكالة بالمشاركة في هجوم ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، وهو قرار يرى الخبير السياسي المتخصص بشؤون الشرق الأوسط جان بول شانيولود أن "له عواقب وخيمة".** وأوضحت الصحيفة أن أكثر من ١٠ دول غربية، علقت التمويل الحيوي لهذه المنظمة المسؤولة منذ عام ١٩٤٩ عن مصير اللاجئين الفلسطينيين، **والتي تعد مصدر**

المساعدات الإنسانية الوحيد لسكان قطاع غزة الذين يتعرضون لقصف الجيش الإسرائيلي منذ ٣.٥ أشهر، في وقت تهدد فيه المجاعة ٤٠% منهم؛

لكن ما وراء الجانب المالي كما يقول الخبير - دائما السؤال السياسي: كيف نجعل مسألة اللاجئين الفلسطينيين تختفي؟ لأن هذا هو المنطق الذي كان سائدا قبل ٧ تشرين الأول، حين كانت إسرائيل تستعد لتطبيع علاقاتها مع الدول العربية، قبل أن تحيي الحرب الجارية فكرة القضاء على الأونروا. ومع أننا لا ندري ما التهمة الموجهة إلى موظفي الأونروا، وأن رد فعل الوكالة الفوري بعد كشف إسرائيل عن تورط البعض كان صادقا وشفافا، **فإن السرعة التي أوقفت بها الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية تمويلها تثير تساؤلات، لأن إضعاف الأونروا اليوم سخيف وخطير، وهو أيضا دعم ضمني لموقف الحكومة الإسرائيلية والهجوم العنيف الذي تقوده في القطاع. وأشار الخبير بشؤون الشرق الأوسط** إلى أن الأوروبيين اتخذوا موقفا واضحا إلى حد ما **يدعم تنفيذ الأمر الذي أصدرته محكمة العدل الدولية، ولكن لدينا انطباع بأن بعض الدول مثل ألمانيا أرادت على الفور "إعادة التوازن" لهذا الموقف من خلال تعليق تمويل الأونروا في أعقاب الاتهامات الإسرائيلية.**

ويبدو الموقفان بالنسبة للخبير – متناقضين؛ إذ لا يمكن دعم الحاجة الملحة لمزيد من التدابير الإنسانية من ناحية، وقطع الأموال عن الأونروا التي تقدم هذه المساعدات في عين المكان من ناحية أخرى، ولأن ضرب هذه الوكالة يتعارض مع ما طلبته محكمة العدل الدولية. وعبر الخبير بشؤون الشرق الأوسط عن خشيته من أن يؤدي قرار قطع التمويل عن الأونروا إلى تعزيز فكرة طرد الفلسطينيين من غزة، مستنتجا أن اصطفاف الغربيين مع المواقف الإسرائيلية تجاه الأونروا "علامة على تناقضاتنا وضعفنا في الدفاع عن القانون"..!!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بلومبرغ: الاتحاد الأوروبي توقف عن النظر لواشنطن كضامنة للسلام والصين تنافس..؟!!

أكد الكاتب خورخي فاليرو في مقال له نشرته وكالة **بلومبرغ** الأمريكية، **أن الاتحاد الأوروبي توقف عن التطلع إلى الولايات المتحدة على اعتبارها ضامنا للرخاء والسلام في أوروبا.** وأشار فاليرو إلى أنه يتعين على هذه المجتمعات أن تتغير وأن تجد فرصا جديدة للاستجابة والتعامل مع التحديات التي تواجهها. **ولفت الكاتب** إلى أن **الاتحاد الأوروبي أصبح ينظر إلى الصين باعتبارها منافسا من تصنيف معين، وتوقف عن النظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها ضامنا يمكن الاعتماد عليه في السلام والازدهار في أوروبا، حتى لو لم يفز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني.**

وأكد الكاتب أن **بروكسل** تمر بنقطة تحول، وتدفع بيئة السياسة الخارجية **المتغيرة** المجتمع إلى "إعادة اختراع نفسه" وإيجاد فرص جديدة **"لتأكيد أهميته الاقتصادية والسياسية في عالم سريع الاستقطاب"**، مضيفاً أنه يتعيّن على الرئيس الجديد للمفوضية الأوروبية مواجهة صعوبات أكبر بكثير في منصبه مقارنة بسلفه. **وتشمل التحديات الجديدة التي تواجه المجموعة** صعوبة تزويد كييف بمزيد من الدعم وحل الصراع في الشرق الأوسط، والضغوط المتزامنة على الاتحاد الأوروبي من الولايات المتحدة والصين، فضلا عن **"الإدمان السام"** للمجموعة على الطاقة والموارد المعدنية اللازمة لبقاء الاتحاد الأوروبي والتحول إلى الاقتصاد الأخضر والرقمي.

ماهي الميزة الانتخابية للرئيس السابق ترامب... الوضع يحتدم في الولايات المتحدة.. ١٢ ولاية أرسلت إلى تكساس قوات من حرسها الوطني..؟!!

رأى **بول سوندرز** في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، أنّ **ملفات مهمة تلعب دورا جوهريا في دعم دونالد ترامب انتخابيا.** فقد اشترط بعض الجمهوريين في الكونغرس أنهم لن يوافقوا على المساعدات لأوكرانيا ولإسرائيل **ما لم يتم اتخاذ إجراءات أمنية على الحدود. وإذا لم تتم الموافقة على هذه التسوية فسينعكس هذا سلبا على مصالح الولايات المتحدة ومصالح دونالد ترامب وحلفائه في الكونغرس. وفي حين أن القضايا الثلاث جميعها مهمة، مثل الحدود وكذلك المساعدة الأمريكية لأوكرانيا وإسرائيل، فإن العلاقة فيما بينها هي علاقة سياسية بطبيعتها. إن تجميعهم معًا هو محاولة لخلق وضع لا يخسر فيه الرئيس السابق ترامب ومؤيديه، خاصة في مجلس النواب.**

وهذه حسابات مفهومة بالنسبة لمرشح سياسي يسعى للوصول إلى البيت الأبيض ومستعد لقبول التكاليف التي تتحملها المصالح الأمريكية نتيجة للاضطرابات المستمرة على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، والضعف الكبير في قدرة أوكرانيا على المقاومة والتقصير في دعم إسرائيل. ولكن هل هو دقيق؟ وأوضح الكاتب أنّ إحدى المشاكل التي يواجهها ترامب ومؤيدوه في الكونغرس هي أنه من خلال عرقلة التسوية بين الحزبين والتي يمكن أن يكون الجمهوريون الآخرون على استعداد لقبولها، فإنهم سيتحملون حصة كبيرة جدًا من المسؤولية عن الأوضاع على طول الحدود، وكذلك عن مصير أوكرانيا وإسرائيل. ويبدو أن الأشهر التسعة المقبلة ستشهد تحولات مهمة في القضايا الثلاث.

وأضاف الكاتب: قد تكون الظروف في أوكرانيا هي الأكثر صعوبة في التنبؤ، وبالتالي الأكثر خطورة على المستوى السياسي بالنسبة للرئيس السابق وأنصاره في الكونغرس؛ وقد يكون حجب المزيد من المساعدات العسكرية عن أوكرانيا أكثر أهمية في صناديق التصويت؛ وبوسع المرء أن يتوقع أن وضع الحدود لن يتغير بشكل ملموس قبل تشرين الثاني؛ وستضع المبارزة المتلفزة الناخبين في

حيرة من أمرهم لتجنب تداعيات سياسية كبيرة. وقد تواجه إسرائيل ضغوطًا متزايدة لإنهاء عملياتها العسكرية، لا سيما مع انقسام الأمريكيين بشأن التكتيكات والانتقادات الموجهة للحرب في غزة.

من المرجح أن يحقق موضوع التسوية ميزة انتخابية لترامب على الفور وعلى المدى الطويل؛ أولاً، من شأنه أن يثبت ترامب كوسيط سياسي؛ **ثانياً،** من شأنه أن يساعد في تعريف الرئيس السابق باعتباره "بانياً" في السياسة الأميركية؛ **ثالثاً،** قد تكون هذه الخطوة مفاجئة للكثيرين لدرجة أنها ستهيمن على المناقشات الإعلامية لبعض الوقت؛ وسوف يكون الدور الذي سيلعبه ترامب كمنقذ لأوكرانيا، عن طريق التفاوض مع روسيا، محور المناقشة على الهواء، وعلى شبكة الإنترنت، وفي المطبوعات. **وأردف الكاتب أن تغيير المسار بهذه الطريقة لن يتطلب سوى القليل من ترامب، الذي يتمتع بمرونة سياسية كبيرة ومن المرجح أن يجد طريقة لإثبات أنه فرض تغييرات في حزمة التسوية لتوفير مبرر علني لموقفه المعدل. وسوف يكون تقديم هذا التفسير أسهل كثيراً من التفسير الذي سيسعى إليه كثيرون في أيلول أو تشرين الأول إذا انتصرت روسيا في أوكرانيا. ومن الممكن إذن أن يكون السؤال: من الذي خسر كييف؟**

ولفت تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، إلى أنّ الانقسام حول سياسة الهجرة في الولايات المتحدة يؤدي إلى مخاطر كبيرة؛ فقد أرسلت ١٢ ولاية قوات من الحرس الوطني إلى تكساس لدعم السلطات المحلية في مواجهة المهاجرين غير الشرعيين. **وقد أعرب ٢٥ من زملاء حاكم ولاية تكساس عن دعمه.** ووفقًا **للباحث في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فيكتور ميزين، فإن سبب أزمة الهجرة في جنوب الولايات المتحدة هو المصالح الأنانية للحزب الديمقراطي الأميركي.**

وقال ميزين: "دخول المهاجرين غير الشرعيين ليس فقط لا يتوقف، بل يجري تشجيعه، لأنهم في قيادة الحزب الديمقراطي يأملون في أن يؤدي هذا الحشد الضخم من المهاجرين اللاتينيين ومنح حقوق الإقامة المؤقتة وحتى المواطنة بسرعة إلى خلق احتياطي سيضمن التصويت في المستقبل للديمقراطيين. هذا يجعل الجمهوريين يسنون أسنانهم". وبحسب ميزين، ورغم خطورة الوضع، **فإن هذه الأزمة لن تؤدي إلى صراع مسلح، بل ستُحل دون دماء: "لن تكون هناك حرب أهلية، لكن هذه الأزمة الواضحة تدل بالتأكيد على حالة البلد بأكمله، على الحياة الاجتماعية والسياسية الداخلية بالولايات المتحدة، وخاصة عشية الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل هذا العام".**

ومع ذلك، **فإن احتشاد جزء كبير من سكان الولايات المتحدة حول ترامب، على خلفية أزمة الهجرة، لا يمكن إلا أن يثير قلق ممثلي الحزب الديمقراطي الأميركي وحلفائهم الأوروبيين. فـ "هم يخشون أن يفوز ترامب بالرئاسة. ومن الممكن أن يؤدي انتصاره إلى تغيير جذري في سياسة الدفاع**

الخارجية الأميركية برمتها. يهدد ترامب بتخفيض تمويل الناتو بشكل حاد، إن لم يكن بالانسحاب من هذا الحلف تمامًا وإزالة القوات والقواعد الأمريكية من أوروبا. ناهيكم بالسياسة تجاه أوكرانيا".

واختتم ميزين بالقول: "هذا كله يشكل شوكة في حلق حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين".

فرنسا تنهار في إفريقيا..؟!!

لفت تقرير في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى انقسام خطير في المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، لا يضر بمصالح فرنسا وحدها؛ فقد أعلنت بوركينا فاسو ومالي والنيجر، الأحد، انسحابها الفوري من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)، واصفة المجموعة بأنها تشكل تهديدا للدول الأعضاء. وقال **الخبير الاقتصادي أنطون لوبيتش**، في **تعليقه** على انسحاب بوركينا فاسو ومالي والنيجر من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، عبر قناته على تلغرام، **إنها المرحلة الأخيرة من انهيار الإمبراطورية الفرنسية ما بعد الكولونيالية في إفريقيا.**

ويرى الباحث في معهد الدراسات الإفريقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، نيكيتا بانين، أن خروج النيجر ومالي وبوركينا فاسو من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا **"حدث متوقع وليس مفاجئا".** وأشار، في قناته على تلغرام، إلى أن **الخروج، وفقا لميثاق الإيكواس، يصبح ممكنًا بعد عام من الإخطار الرسمي بنية مغادرة المجموعة، وخلال هذا العام تلتزم الدولة باتباع جميع اللوائح الداخلية للإيكواس، والتي فرضت "عقوبات مختلفة على أعضائها".**

"والشيء الأخير: بالطبع، هذه ليست مجرد ضربة لفرنسا، كما يكتب كثيرون الآن؛ فطالما نتحدث عن الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، فهذا يشكل بطبيعة الحال مشكلة بالنسبة لطموحات نيجيريا الإقليمية. وهذه الدولة هي التي كانت ذات يوم الملهم الإيديولوجي لهذا التنسيق، ونيجيريا هي التي تتولى الآن رئاسة المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا.. فقد اتضح أن الزعيم الإقليمي الذي ترى نيجيريا نفسها تلعب دوره غير قادر على إبطاء العمليات بشكل فعال في منطقته، وبالتالي الحيلولة دون مثل هذا الانقسام".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.